IUGJEPS
Vol 28, No 6, 2020, pp 198 - 223

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2019-08-04)، تاريخ قبول النشر (2019-10-21)

الاحتياجات التدريبية لمعلمي القرآن الكريم بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالطائف من وجهة نظر معلميها ومشرفيهم

اسم الباحث: د. عبد الرزاق بن عويض الثمالي

1 اسم الجامعة والبلد: المناهج وتقنيات التعليم- كلية التربية- جامعة الطائف-المملكة العربية السعودية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Aathmali111@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة لتعرف الاحتياجات التدريبية (التدريسية، الشخصية، العلمية) لمعلمي القرآن الكريم بجمعية فرقان من وجهة نظر معلمي ومشرفي جمعية فرقان، ومدى اختلاف تقديرات عينة الدراسة لمجالات وعبارات الاستبانة تبعًا للمتغيرات الوسيطة (الوظيفة، الجنسية، التخصص، الإجازة، مقدار الحفظ، المؤهل، عدد الدورات، سنوات الخدمة في الجمعية). وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة بلغت (104) معلمًا و (10) مشرفين، يمثلون حوالي (50%) من مجتمع الدراسة. وجاءت أهم النتائج تشير إلى أن المجال التدريسي حصل على المتوسط الأعلى في تقديرات العينة، يليه المجال العلمي والشخصي، وأن عبارات الأساليب النبوية في التربية والتربية الإيمانية والجودة في التدريس جاءت في بداية ترتيب عبارات المجال التدريسي، وعبارات مهارات الحاسب وحل المشكلات ومهارة الإقناع في بداية المجال الشخصي، وعبارات المحكم والمتشابه ومهارات التدبر ومقدمة في علم التفسير في المجال العلمي. كما أثبتت النتيجة عدم اختلاف تقديرات العينة تبعًا لخصائصهم عدا خاصيتي مؤهل العضو وتخصصه لصالح المؤهل الأعلى والتخصص الشرعي. وأوصت الدراسة بتقديم الموضوعات التدريبية فيها. واقترحت إجراء دراسة عن أسباب عزوف المواطنين عن الاستمرار في العمل مع الجمعيات، وفاعلية الدورات التدريبية المقدمة لمعلمي الجمعية، ودور البحث العلمي في تطوير الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن (الواقع والمأمول).

كلمات مفتاحية: القرآن الكريم، الاحتياجات التدريبية، معلمي القرآن الكريم

Abstract:

The study aims at identifying the training needs of the teachers of the Holy Quran in the Furqan Society from the point of view of the teachers and supervisors of Furqan Association and the extent to which the sample of the study differed to the fields and expressions of the questionnaire according to the intermediate variables (job, nationality, specialization, Number of sessions, years of service in the Society). The analytical descriptive method and the questionnaire tool were used to collect data from a sample of 104 teachers and 10 supervisors representing about 50% of the study population. The most important results indicate that the field of teaching obtained the highest average in the sample estimates, followed by the scientific and personal field. And that the words of the prophetic methods in education and faith education and quality in teaching came at the beginning of the order of the terms of the teaching field. And the words of computer skills, problem solving and persuasion skills at the beginning of the personal sphere. And the terms of the arbitrator and the similarities and skills of management and introduction in the science of interpretation in the scientific field. The results of the sample did not differ according to their characteristics, except for the member's qualifications and specialization. The study recommended presenting the training subjects in this research. She suggested conducting a study on the reasons of citizens' reluctance to continue working with associations, the effectiveness of the training courses offered to the teachers of the society, and the role of scientific research in the development of charities for Quran memorization (reality and hope).

Keywords: Quran, training needs, teachers of the Holy Quran.

مقدمة:

الحمد لله منزل النور المبين هداية للعالمين، ودليلًا للسالكين، ومرشدًا للحائرين. الحمد لله خالق الخلق أجمعين؛ فمنهم مهتد ومنهم ظالمٌ لنفسه مبين. والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وخاتم النبيين، والسراج المنير، المبعوث بالحق المبين رحمةً للعالمين؛ نبينا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

أنزل الله _عز وجل_ كتابه الكريم على خير البشر _صلى الله عليه وسلم_ مع خير الملائكة، وفي خير ليلة من خير شهر. يقول الله تبارك وتعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ . . . ﴾[البقرة:185]، وجعله هدايةً للناس وتقويما، وفيه بشارةً للمؤمنين ووعيد للكافرين، يقول عز وجل: ﴿إِنَّ هَـذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ 9 ﴿وأَنَّ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾[الإسراء:9_10]، كما وجه سبحانه وتعالى للأخذ به وقراءته وترتيله، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ . . .وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾[المزمل:4].

وقد تلقى المسلمون هذا التوجيه، واهتموا بتعلّم القرآن وتعليمه، وبذلوا لذلك الكثير طمعًا في نيل الخيرية الواردة في قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلّم القرآن وعلمه" (البخاري، 1411، ج4 ح4739)، وكانوا بهذا الاهتمام يقتدون بخير البشرية عليه الصلاة والسلام، الذي كان حريصًا على تعليم أصحابه، كما بيّن ذلك عمر _رضي الله عنه_ في قوله: "كان رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ يعلّمنا القرآن، فإذا مرّ بآية فيها سجود سجد وسجدنا معه" (ابن حنبل، 1398، ج9 ح179).

إن اقتداء المسلمين برسول الله _صلى الله عليه وسلم_ لم يتوقف على مباشرة تعليم القرآن ممن يتقنه، بل تعدى ذلك إلى المساهمة في خدمة القرآن الكريم وأهله، والمساهمة في إقامة دور تعليم القرآن الكريم، وبعث المعلمين المتقنين لتعليم أبناء المسلمين في شتى الأصقاع، وهم بذلك يقتدون برسول الله _صلى الله عليه وسلم_ عندما بعث معاذًا وأبا موسى الأشعري _رضي الله عنهما_ إلى اليمن ليعلما الناس القرآن الكريم، كما بعث قبل الهجرة مصعب بن عمير _رضي الله عنه_ إلى أهل المدينة لتعليمهم القرآن الكريم.

لقد استمر هذا الاهتمام بتعليم القرآن الكريم إلى وقتنا الحاضر، وما زال المسلمون في مختلف البلدان يرعون كتاب الله _عزّ وجل_ ويبذلون أموالهم في تعليمه. ونحن في المملكة العربية السعودية لدينا اهتمام نوعي بتعليم القرآن الكريم، تمثّل في تأسيس ما يزيد عن مائة وسبعين جمعية خيرية لتحفيظ القرآن الكريم، يلتحق بحلقاتها ما يزيد عن مليون طالب، يقوم على تدريسهم أكثر من سبعين ألف معلم ومعلمة، كما أُنشأ أكثر من مائة وعشرين معهدًا لإعداد هؤلاء المعلمين والمعلمات، تُقدّم فيها برامج ومناهج تستمر ما بين ثلاث وخمس سنين (معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية، 2017).

وتشاطر هذه الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية وزارة التعليم في القيام بمسؤولية تعليم القرآن وتفسيره لأبناء المجتمع، وتحظى بعناية كبيرة وعالية من القيادة الرشيدة في وطننا؛ كونها محضنٌ تربويٌ يتصدى لتعليم أشرف الكتب، ويزوّد الطلاب بخير المعارف، كما أنها تسهم في استفادة الأبناء والبنات من أوقات فراغهم، الذي لو لم يشغل بالنافع لأشغل بما يضرهم ويضر مجتمعهم ووطنهم.

لقد أدركت الجهات العليا بالمملكة العربية السعودية هذه الفضائل لتعليم القرآن وتعلمه، وانعكس ذلك في وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، والتي نُص فيها صراحة على ذلك، فجاء في معرض مكتوبها عن مدارس القرآن الكريم ما نصه: "تعمل

الدولة على إشاعة حفظ القرآن الكريم ودراسة علومه؛ قيامًا بالواجب الإسلامي في الحفاظ على الوحي وصيانة تراثه" (وزارة التعليم، 2019).

وامتد الاهتمام بالقرآن الكريم في المملكة العربية السعودية بإقامة المسابقة الكبرى على مستوى العالم؛ كمسابقة الملك عبد العزيز الدولية لحفظ القرآن وتلاوته وتفسيره، التي تشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية، وتستضيفها الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام بين جنبات المسجد الحرام بمكة المكرمة، وعلى غرار هذه المسابقة تقام على المستوى المحلي مسابقة الملك سلمان المحلية لحفظ القرآن وتلاوته وتفسيره للبنين والبنات، هذا بالإضافة لعشرات المسابقات التي تقيمها الجمعيات والمؤسسات الخيرية والحكومية للقرآن الكريم.

إن هذه العناية بتعليم القرآن الكريم والدعم الكبير من الدولة والمجتمع يجب أن ينعكس على ما تقوم به الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن من تخطيط وإعداد وتطوير إداري وتعليمي لمنسوبيها، بحيث يكون العمل محققًا للأهداف المنشودة. حيث إن العناية بالقرآن الكريم جاء في أولويات الأهداف الرئيسة للمملكة العربية السعودية، وهو ما أكدت عليه وثيقة النظام الأساسي للحكم، حيث ورد التأكيد في أكثر من مادة على تعليم وتحكيم ومرجعية القرآن الكريم، وهذا ما لا نجده في أي نظام وطني آخر (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، 2019).

ومع هذا الاهتمام النوعي المركزي بالقرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، والعمل الكبير الذي تقوم به الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم للعناية بكتاب الله _عز وجل_ إلا أن العناية يجب أن تتسم بالاستمرارية والتجديد الدوريين، وتقوم على أسس علمية سليمة، تراعي مختلف جوانب العملية التعليمية لكتاب الله _عز وجل_ وتهتم بجميع عناصرها وأهمها المعلم؛ حتى تتحقق من خلال هذه الاستمرارية والتجديد الدوريين الجودة الشاملة وبلوغ الأهداف المنشودة.

وقد تنبهت قليل من هذه الجمعيات للأمر؛ كجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف [فرقان]، حيث حصلت الجمعية على شهادة تحقيق المواصفات القياسية (الآيزو 8002: 1009)، والذي يقوم على تطبيق منظومة إدارية متكاملة للجودة، يأتي في مقدمتها المراجعة الدورية لجميع العمليات داخل الجمعية واتخاذ القرارات بناء على الحقائق والتدريب المستمر للعاملين (فرقان، 2017).

إن مواصفات الجودة التي تتبناها جمعية فرقان انعكست في رسالتها المعلنّة، التي أشارت فيها إلى أنها تعلّم القرآن بوساطة "...كوادر مؤهلة تأهيلًا تستطيع من خلاله إخراج متعلمين للقرآن الكريم وحفاظًا على قدر كبير من صحة القراءة وحسن الأداء وقوة الحفظ..." (فرقان، 2017، مسترجع من الرابط http://comqt.org/forqan/about-us/). إنهم بهذه العبارة أسسوا لعمل تعليمي علميّ مبنيّ على انتقاء وتأهيل معلمي الجمعية وعامليها، وقد أثبتوا هذا الأمر بتشجيعهم وترحيبهم بإجراء هذه الدراسة، التي تساعد في تلّمس الاحتياجات التدريبية لمعلمي الجمعية، وتسد حاجتهم في بناء البرنامج التدريبي الثامن عشر للجمعية.

إن أي عمل تربوي تطويري يُنشد له النجاح في جمعيات تحفيظ القرآن أو غيرها يحتاج لمنظومة موجهة، تستند على بحوث ودراسات علمية، يمكن من خلالها تطوير جميع عناصر العملية التعليمية وخصوصًا معلمي الحلقات، ومع الأسف فإن هذا الأمر يكتنفه قصورٌ كبيرٌ في معظم الجمعيات خصوصًا في جانب البحوث والدراسات العلمية، مع أهمية هذه المنظومة وهذه الدراسات في الرقي بتعليم القرآن الكريم، الذي يمثل جانبًا مهمًا وأساسيًا في تحقيق أهداف التعليم بالمملكة العربية السعودية (الفهيقي والمطرفي، 2018).

لقد انعكس هذا القصور في البحوث والدراسات العلمية على الأداء التعليمي داخل هذه الحلقات والمجمعات القرآنية، حيث أثبتت بعض الدراسات وجود ضعف تربوي داخل حلقات تحفيظ القرآن الكريم بسبب قلة المعلمين والمشرفين المؤهلين والمعدّين إعدادًا جيدًا، وذلك ناشئٌ عن قلة الدورات التدريبية التي يحتاجها هؤلاء المعلمين، وهو في الغالب نتيجة ضعف البرامج وقلة الإمكانات (الزهراني، 2003 أ).

ويعتبر المعلم ضعيف الإعداد من أهم أسباب عدم انتظام الطلاب في حلقات تحفيظ القرآن أو ضعف استفادتهم مما يقدم فيها من تصحيح التلاوة والحفظ وتدبر القرآن وتفسيره، حيث يوجد بعض المعلمين الذين لا يديرون الحلقة بشكل جيد، أو يهتمون بالطلاب المتميزين دون غيرهم، أو لا يعرفون الفروق الفردية بين الطلاب، أو يستخدمون أساليب غير مناسبة في التقييم أو إثارة الدافعية أو العقاب، وجميعها تؤثر في استفادة الطلاب مما يقدم لهم في حلقة تحفيظ القرآن الكريم (العنزي والعرمابي، 2012).

ولتجاوز هذا الضعف لدى هؤلاء المعلمين يجب عقد دورات تدريبية لهم تغطي الجوانب التي يحتاجونها (الفريح، 2007)، حيث تعد الدورات والمحاضرات التدريبية من عوامل نجاح عمل حلقات تحفيظ القرآن، فهي تمد المعلمين بالمعارف والمهارات التدريسية والتربوية التي تساعدهم في تحقيق أهداف جمعيات تحفيظ القرآن وتزيد من إنتاجيتهم، كما تزودهم بالمهارات الإدارية وأساليب القياس والتقويم المناسبة لما يدرسونه ولمن يدرسونه (الزهراني، 2003 ب).

إن معلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم يحتاجون الكثير من المعارف والمهارات لكي يؤدوا وظيفتهم علي أكمل وجه، فكما يحتاجون للأداء الحسن عند قراءة القران وتجويده فهم _كذلك_ يحتاجون للتعرف على الأخلاق الإسلامية وطرق التواصل الجيد مع الطلاب وأولياء أمورهم، والإلمام بوسائل تربية الأطفال وتأديبهم، كما يحتاجون لمعرفة الفروق الفردية بين طلابهم وكيفية بناء البرامج في ضوئها، وكيفية التقويم والتحفيز وإثارة الدافعية، ومعرفة الرسم القرآني وعلاماته وغيرها (حديد، 2015).

كما ينبغي أن يُعد معلمو القرآن الكريم إعدادًا متكاملًا يشمل مجال علوم القرآن الكريم وتفسيره وتجويده، وكذلك إعدادًا عامًا في مجال العلوم الشرعية كالعقيدة والفقه والحديث وغيرها، بالإضافة إلى الإعداد التربوي والنفسي، الذي يتعرفون من خلالهما على مهارات التدريس والفروق الفردية بين الطلاب، ومهارات التقويم وإدارة العملية التعليمية، ومن المهم _كذلك_ إعدادهم إعدادًا شخصيًا في المجالات الأخرى كاتخاذ القرار وفن التعامل مع الناس وغيرها (الفهيقي، 2018).

إن الوظيفة التربوية والتعليمة التي يقوم بها معلمو حلقات القرآن تساعد في تنشئة جيل يعمر الأرض، ويؤدي الحقوق للمجتمع وأفراده، ويكون قادرًا على مواكبة التغيرات الاجتماعية، وهذه الوظيفة للمعلمين لا يمكن أن يؤدوها إلا من خلال استزادتهم بتلك المعارف والمهارات المنطلقة من مبادئ التربية والتعليم (حديد، 2015)، وامتلاكهم لهذه المعارف والمهارات وأداء دورهم التربوي مع طلابهم يساعدهم لأن يكونوا بمثابة المرشدين والموجهين، ويعملوا على غرس المبادئ والقيم الإسلامية في طلابهم ليكونوا لبنات صالحة في منظومة المجتمع المسلم، ومع ما سبق فيجب عليهم أن يتصدوا لمعالجة المشكلات والسلوكيات الخطأ التي تظهر من طلابهم (السهيمي، 2015).

ولأجل ما سبق؛ قدمت جمعية فرقان سبعة عشر برنامجًا تدريبيًا على مدى السنوات السابقة، وكانت تحوي مجموعة متعددة من الدورات التدريبية واللقاءات العلمية المفتوحة الموجهة لمعلمي الجمعية ومشرفيها وقياداتها، والتي غطت كثيرًا من تلك المعارف والمهارات، وتعدى نفع هذه الدورات لمنسوبي جمعيات تحفيظ القرآن الكريم الأخرى، وهذا يدل على حسن الإعداد والتنفيذ لهذه البرامج، وقد كان ذلك واضحًا في التقريرين الختاميين للبرنامج العلمي التربوي السادس عشر والسابع عشر لمعلمي الجمعية لعامي

2016 و2017، والذي تضمن التوصية بعمل دراسات لنتائج الدورات السابقة، وعمل استبيان لتعرّف رغبات واحتياجات المعلمين قبل بناء أي برنامج تدريبي قادم (فرقان، 2017).

وقد قامت هذه الدراسة خدمة للمجتمع وإحياءً للعمل العلمي البحثي الضعيف لجمعيات تحفيظ القرآن، الذي لم يتناول مشكلة الدراسة الحالية بشكل مباشر حسب علم الباحث، بل جاءت بعض الدراسات القليلة التي حددت أدوار معلمي الحلقات ومستوى أدائهم كدراسة السهيمي (2015) ودراسة البطاطي (2014) ودراسة الحميضي (2013)، أو دراسات حددت الكفايات اللازمة لهم كدراسة العمري (2015) ودراسة الزهراني (2003 ب)، أو لدراسة فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الحلقات كدراسة قاما بها الفهيقي والمطرفي (2018)، وبالتالي فالدراسة الحالية تأتي سدًا لحاجة جمعية فرقان في تعرّف الاحتياجات التدريبية الحالية لمعلميها، مما سيكون له الأثر الجيد _بإذن الله_ في الرقي بممارسات تعليم القرآن الكريم بالمحافظة، وهو _في نفس الوقت_ ما يحقق جزءًا من الدور الواجب على جامعة الطائف في خدمة المجتمع، وتحقيقًا لتطلعها في الوصول لتكون جامعة بلا أسوار.

مشكلة الدراسة:

من المقدمة السابقة تتضح مشكلة الدراسة في الحاجة لتعرّف الاحتياجات التدريبية لمعلمي جمعية فرقان حتى يتم تقديم برامج تدريبية علمية متناسبة معهم. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما الاحتياجات التدريبية لمعلمي القرآن الكريم بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالطائف من وجهة نظر معلميها ومشرفيهم؟

أسئلة الدراسة: من خلال السؤال الرئيس السابق يمكن تحديد الأسئلة الفرعية للدراسة في التالي:

1. ما الاحتياجات التدريبية التدريسية لمعلمي القرآن الكريم بجمعية فرقان؟
2. ما الاحتياجات التدريبية الشخصية لمعلمي القرآن الكريم بجمعية فرقان؟
3. ما الاحتياجات التدريبية العلمية لمعلمي القرآن الكريم بجمعية فرقان؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين تقديرات عينة الدراسة لمجالات وعبارات الاستبانة تعزى إلى المتغيرات الوسيطة (الوظيفة، الجنسية، التخصص، الإجازة، مقدار الحفظ، المؤهل، عدد الدورات، سنوات الخدمة في الجمعية)؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية لما يلي:

1. تحديد أهم الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم من خلال الأدب التربوي لبناء الأداة.
2. التعرّف على الاحتياجات التدريبية (التدريسية، الشخصية، العلمية) لمعلمي القرآن الكريم بجمعية فرقان من وجهة نظرهم ونظر مشرفيهم.
3. التعرّف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تقديرات عينة الدراسة لاحتياجاتهم التدريبية، والتي يمكن أن تعزى إلى المتغيرات الوسيطة (الوظيفة، الجنسية، التخصص، الإجازة، مقدار الحفظ، المؤهل، عدد الدورات، سنوات الخدمة في الجمعية)
4. تقديم موجز علمي لمركز ثقات التدريبي التابع لجمعية فرقان لتحفيظ القرآن الكريم بأهم الاحتياجات التدريبية لمعلمي الجمعية.

أهمية الدراسة: يمكن أن تتضح أهمية نتائج الدراسة ويستفاد منها فيما يلي:

1. حاجة معلمي القرآن الكريم بجمعية فرقان لتعرّف احتياجاتهم التدريبية الفعلية.

2. حاجة معلمي القرآن الكريم بجمعية فرقان للنمو المهني في المجالات المختلفة.

3. المساهمة في تقديم قاعدة بيانات موجهة لتصميم البرامج التدريبية بالجمعية.

4. حاجة المسؤولين بجمعية فرقان لبيانات تساعد في ترشيد قراراتهم.

5. حاجة جمعية فرقان للمساهمات العلمية المساعدة في تحسن نواتج التعلم لدى طلابها.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

_ الحدود الزمانية للدراسة: العام الدراسي 2019 م

_ الحدود المكانية: محافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

_ الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية من الناحية الموضوعية على تعرف احتياجات معلمي جمعية فرقان من وجهة نظرهم، وكذلك من وجهة نظر مشرفيهم، وذلك في المجال التدريسي المعني بتعليم القرآن الكريم تلاوةً وتلقينًا وحفظًا، وتنظيم بيئة التعلم، والتواصل الجيد مع الطلاب وتحفيزهم وحل مشكلاتهم وغيرها، كما اقتصرت الدراسة على تعرف احتياجاتهم في المجال الشخصي المعني بتنمية الشخصية بشكل عام في إدارة الوقت واتخاذ القرار، ومهارات الإقناع والتفاوض وغيرها، كما اقتصرت الدراسة على تعرف احتياجاتهم في المجال العلمي الشرعي المرتبط بالقرآن الكريم وأصول الدين الأخرى كالعقيدة والفقه وأصوله والحديث وغيرها.

مصطلحات الدراسة: يمكن تعريف مصطلحات الدراسة إجرائيًا كما يلي:

الاحتياجات التدريبية: المعارف والمهارات التي يحتاجها معلمو جمعية فرقان لأداء أدوارهم الرئيسة في الحلق والمجمعات القرآنية لتعليم القرآن الكريم تلاوةً وحفظًا، وتشمل المجال التدريسي والشخصي والعلمي لهم.

الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالطائف: هي جمعية خيرية تحت إشراف الإدارة العامة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، تقوم بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم لكافة فئات المجتمع من الصغار والكبار والذكور والإناث داخل مدينة الطائف والقرى التابعة لها.

معلمو الجمعية: الموظفون المنتسبون لجمعية فرقان، والمشتغلون بتعليم القرآن الكريم تلاوةً وحفظًا في حلق ومجمعات تعليم القرآن الكريم الملحقة بمساجد وجوامع محافظة الطائف.

مشرفو الجمعية: الموظفون المنتسبون لجمعية فرقان، والمشتغلون بمتابعة وتوجيه معلمي الجمعية والإشراف على الأداء الإداري والتدريسي في الحلق والمجمعات القرآنية.

الدراسات السابقة: في هذا العنوان يتم استعراض أقرب الدراسات السابقة لموضوع الدراسة الحالية، وذلك بعد استقصاء الدراسات ذات الصلة، حيث تم الوقوف على دراسات تحدد الأدوار التربوية والأمنية لمعلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم وواقع أدائهم لهذه الأدوار؛ كدراسة السهيمي (2015) ودراسة البطاطي (2014) ودراسة الحميضي (2013)، كما تم الوقوف على دراسات تحدد الكفايات والمهارات التدريسية اللازمة لمعلمي الحلقات؛ كدراسة العمري (2015) ودراسة الزهراني (2003 ب)، وهناك دراسة لفاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الحلقات، وهي دراسة الفهيقي والمطرفي (2018). ولم يتم الوقوف على دراسة تحدد احتياجات معلمي الحلقات بشكل مباشر، سوى دراسة قريبة استهدفت معلمي القرآن الكريم بمدارس التعليم العام، وهي دراسة المطرودي

(2011)، وهذا ما شجع على المضي قدمًا في سد هذا الفقد المعرفي في جانب مهم، والعرض التالي للدراسات يقتصر على أهم ما سبق إجماله.

أولًا جاءت دراسة الفهيقي والمطرفي (2018): التعرف فاعلية برنامج تدريبي لتطوير الجوانب المعرفية والمهارية والمهنية لدى معلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الجوف، واستخدم لها المنهج التجريبي على عينة تكونت من 14 معلمًا. كما تم استخدام أدوات جمع البيانات المتمثلة في اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة. وتوصلت لفاعلية البرنامج التدريبي في جانبيه المعرفي والمهني، وعدم فاعليته في الجانب المهاري. واقترحت إجراء دراسات للحاجات التدريبية الفعلية لمعلمي حلقات القرآن الكريم من وجهة نظرهم.

وقبلها كانت دراسة العمري (2015) التي هدفت لتعرّف أهم الكفايات اللازمة لمعلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم، واستخدمت لذلك المنهج الوصفي الاستنباطي والتحليلي، وأداة الاستبانة لجمع البيانات من 131 خبيرًا، يمثلون عينة الدراسة. وجاءت أهم نتائجها بأن جميع الكفايات المستنبطة مهمة بدرجة كبيرة، وهي الكفايات السلوكية المرتبطة بالقيم والأخلاق، والمتعلقة ببيئة العمل، والمتعلقة بالأداء التدريسي، وكذلك الكفايات المتعلقة بجانب التواصل مع الآخرين، ثم الكفايات الناجمة عن تعلم القرآن الكريم وعلومه، وآخرها المتعلقة بمعرفة العلوم الشرعية. واقترحت تحديد أولويات تدريب المعلمين في ضوء هذه الكفايات من وجهة نظرهم ونظر مشرفيهم.

وقبلهما دراسة البطاطي (2014) التي استهدفت الكشف عن واقع ممارسة معلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم بجدة لدورهم التربوي من وجهة نظر الطلاب، واستُخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة لجمع البيانات من 407 طالبًا، هم قوام عينة الدراسة. وجاءت نتائجها أن معلمي حلقات تحفيظ القرآن يقومون بدور تربوي جيد مع طلابهم يرجع لارتفاع مؤهلاتهم التعليمية مع وجود ضعف في بعض أدوارهم في الجوانب الاجتماعية والعقلية، وكذلك الجانب النفسي والصحي.

أما دراسة الحميضي (2013) فهدفت لبيان وسائل تربية القراء من معلمي القرآن الكريم على تدبره، وبيان دورهم في تربية طلابهم على ذلك، وكيفية الإسهام في تطوير طرق تعليم تدبر القرآن الكريم، واستخدم لذلك المنهج الوصفي الوثائقي، وقد رجع لكثير من المصادر. وتوصل لمجموعة من النتائج، كان من أهمها ألا يقتصر دور معلم القرآن على تصحيح التلاوة، بل ينبغي أن يتجاوزه لتعليم التدبر، كما ينبغي لمعلم القرآن الكريم أن يستخدم لذلك وسائل متعددة؛ كبيان معاني الآيات، وبيان غريب الكلمات.

وأقرب هذه الدراسات للدراسة الحالية كانت دراسة المطرودي (2011) التي هدفت لتعرف الحاجات التدريبية في الجانب التدريسي اللازمة لمعلمي القرآن الكريم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، واستخدم لذلك المنهج الوصفي وصمم استبانة لجمع البيانات. وقد تم الوصول لمجموعة من النتائج، كان من أهمها أن حاجة المعلمين الأولى في جانب التخطيط هي في اختيار طريقة التدريس المناسبة، وحاجتهم في جانب التنفيذ هي تعرف أساليب تعديل الأخطاء في القراءة، وحاجتهم الأولى في جانب تقنيات التعليم هي تصميم الوسائل الملائمة لتدريس القرآن، وفي جانب إدارة الصف جاءت حاجتهم الأولى هي أساليب تحديد صعوبات تدريس القرآن ومعالجتها، وفي التقويم هي الحاجة إلى تشخيص نقاط القوة والضعف.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج البحثية للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية، وتم استخدام الاستبانة كأداة للحصول على البيانات اللازمة لذلك.

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي جمعية فرقان لتحفيظ القرآن الكريم، والبالغ عددهم (220) معلمًا، وكذلك جميع مشرفي الجمعية، والبالغ عددهم (17) مشرفًا.

عينة الدراسة: غطت الدراسة جزءًا كبيرًا من مجتمع الدراسة، حيث بلغت عينة الدراسة (104) معلمًا، و (10) مشرفين. وقد ساعد في تغطية هذا العدد تعاون إدارة الشؤون التعليمية بالجمعية لإدراكهم أهمية الدراسة، كما ساعد على ذلك تطبيق الاستبانة أثناء اجتماع معلمي ومشرفي الجمعية في لقاء علمي أقيم في القاعة الكبرى بالجمعية.

خصائص عينة الدراسة:

يمكن بيان خصائص عينة الدراسة من خلال الجداول الآتية، وذلك من حيث طبيعة الوظيفة، والجنسية، والتخصص، ومدى توفر إجازة الإقراء، ومقدار الحفظ، والمؤهل التعليمي، وعدد الدورات، وعدد سنوات الخدمة في الجمعية.

أ. الوظيفة:

الجدول (1): يوضّح توزيع عينة الدراسة تبعًا للوظيفة التي يشغلونها بالجمعية

الوظيفة	التكرارات	النسبة
معلم	104	%91.2
مشرف تعليمي	10	%8.8
إجمالي	114	%100

يتضح من الجدول السابق أن (104) فردًا من إجمالي عينة الدراسة البالغ (114) فردًا هم معلمين، ويمثلون ما نسبته (91.2%) من إجمالي العينة، بينما يمثل مشرفو الجمعية نسبة (8.8%) وبتكرار (10) من إجمالي العينة. وهذا التوزيع يعتبر ممثلًا تمثيلًا كبيرًا لمجتمع الدراسة؛ حيث تمثل نسبة عينة المعلمين لمجتمعهم (47%)، ونسبة عينة المشرفين لمجتمعهم يساوي (59%). كما أن نسبة المشرفين للمعلمين في العينة حوالي (1: 10)، وهي قريبة جدًا من نسبتهم في مجتمع الدراسة، والتي تمثل (1: 13) تقريبًا، وهذا العدد وتلك النسبة تساعد في دقة التمثيل وتعميم نتائج الدراسة.

ب. الجنسية:

الجدول (2): يوضّح توزيع عينة الدراسة تبعًا للجنسية التي يحملونها (سعودي، غير سعودي)

الجنسية	التكرارات	النسبة
سعودي	3	%2.6
غير سعودي	111	%97.4
إجمالي	114	%100

يتضح من الجدول السابق أن (2.6%) بتكرار (3) من أصل (114) من العينة هم من الجنسية السعودية، بينما (97.4%) منهم من غير الجنسية السعودية بتكرار (111) معلمًا ومشرفًا تعليميًا.

ج. التخصص:

الجدول (3): يوضّح توزيع عينة الدراسة تبعًا للتخصص (شرعي، غير شرعي)

التخصص	التكرارات	النسبة
شرعي	75	%66
غير شرعي	39	%34
إجمالي	114	%100

يتضح من الجدول السابق أن (66%) من العينة لديهم تخصص شرعي بتكرار (75)، بينما (34%) بتكرار (39) ليسوا من المتخصصين الشرعيين.

د. إجازة الإقراء:

الجدول (4): *يوضّح توزيع عينة الدراسة تبعًا لحصولهم على إجازة الإقراء*

إجازة الإقراء	التكرارات	النسبة
مجاز	61	%54
غير مجاز	53	%46
إجمالي	114	%100

يتضح من الجدول السابق أن (54%) من عينة الدراسة حصلوا على إجازة الإقراء، بينما (46%) لم يحصلوا عليها.

هـ. مقدر الحفظ:

الجدول (5): يوضّح توزيع عينة الدراسة تبعًا لمقدار حفظ القرآن الكريم

مقدار الحفظ	التكرارات	النسبة
أقل من 10 أجزاء	8	%7
من 10 الى 19 جزء	2	%2
من 20 الى 29 جزء	1	%1
القرآن كاملا	103	%90
إجمالي	114	%100

يتضح من الجدول السابق أن (7%) من عينة الدراسة بتكرار (8) يحفظون أقل من (10) أجزاء من القرآن الكريم، بينما (2%) و (1%) من العينة يحفظون من (10) إلى (19) جزء ومن (20) إلى (29) جزءًا على التوالي، كما يتضح أن (90%) من العينة يحفظون القرآن الكريم كاملًا.

و. المؤهل:

الجدول (6): *يوضّح توزيع عينة الدراسة تبعًا للمؤهل الدراسي*

المؤهل	التكرارات	النسبة
ابتدائي	5	%4
متوسط	8	%7
ثانوي	37	%33
بكالوريوس	62	%54
ماجيستير	1	%1
دكتوراه	1	%1
إجمالي	114	%100

يتضح من الجدول السابق أن (54%) من عينة الدراسة حصلوا على درجة البكالوريوس. بينما (33%) يحملون مؤهل الثانوية العامة، و (7%) من العينة لديهم مؤهل المرحلة المتوسطة، و (4%) يحملون مؤهل المرحلة الابتدائية، و (1%) منهم لديهم درجة الماجستير، و (1%) أيضًا لديهم درجة الدكتوراه.

ز. عدد الدورات:

الجدول (7): يوضّح توزيع عينة الدراسة تبعًا لعدد الدورات التي حصلوا عليها

عدد الدورات	التكرارات	النسبة
لم التحق بدورة	6	%5
من 1 الى 4 دورات	26	%23
من 5 الى 9 دورات	20	%18
أكثر من 10 دورات	62	%54
إجمالي	114	%100

يتضح من الجدول السابق أن (54%) من عينة الدراسة التحقوا بأكثر من (10) دورات، و (18%) التحقوا بخمس (5) إلى (9) دورات، بينما (23%) منهم التحقوا بدورة (1) إلى (4) دورات، و (5%) لم يلتحقوا بأي دورة تدريبية.

ح. عدد سنوات الخدمة في الجمعية:

الجدول (8): *يوضّح توزيع عينة الدراسة تبعًا لسنوات الخدمة في الجمعية*

مدة الخدمة	التكرارات	النسبة
اقل من سنة	3	%3
من 1 الى 4 سنوات	29	%25

من 5 الى 9 سنوات	30	%26
أكثر من 10 سنوات	52	%46
إجمالي	114	%100

يتضح من الجدول السابق أن (46%) من عينة الدراسة بلغت خدمتهم في الجمعية أكثر من (10) سنوات، بينما (25%) منهم كانت خدمتهم بين (5) إلى (9) سنوات، وخدم (26%) من العينة ما بين (1) إلى (4) سنوات، في حين كان (3%) منهم فقط لم تبلغ خدمتهم عامًا واحدًا في الجمعية.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبانة مقسمة إلى ثلاثة مجالات:

المجال الأول (التدريسي): ويعنى بالدورات التي يتوقع أن يحتاجها معلم الحلقة لتنمية مهاراته التدريسية.

المجال الثاني (الشخصي): ويعنى بالدورات التي يتوقع أن يحتاجها معلم الحلقة لتنمية شخصيته بشكل عام.

المجال الثالث (العلمي): ويعنى بالدورات التي يتوقع أن يحتاجها معلم الحلقة لتنمية جانبه العلمي.

وتم التحقق من الصدق لأداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، الذين أبدوا بعض الملاحظات، وتم التعديل في ضوئها. كما تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية وفق المعادلة (0.964)، وهي قيمة عالية جدًا. والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (9): يوضّح قيم ثبات الاستبانة باستخدام معادلة الفا كرونباخ

أبعاد الأداة	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
المجال الأول	24	0.941
المجال الثاني	17	0.898
المجال الثالث	17	0.916
الاداة ككل	58	0.964

وللحكم على نتيجة تطبيق الاستبانة وتحديد قيم فئات التدرج الثلاثة تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي وفق التالي (3 أحتاجها بشدة، 2 أحتاجها إلى حد ما، 1 لا أحتاجها). وحتى يتم تحديد بداية ونهاية كل فئة تم حساب طول الفئة وفق المعادلة التالية (3− 1= 2)، ثم تقسيم هذا الطول على عدد خلايا المقياس ليصبح (3/2 = 0.66)، ثم إضافة هذا الطول إلى أقل قيمة في المقياس لتحديد نهاية الفئة الأولى، ومن نهاية الفئة الأولى يبدأ الحد الأدنى للفئة الثانية، والذي نضيف عليه طول الخلية (0.66) لنعرف مداها الذي تنتهي عنده، وتبدأ بعده الخلية الثالثة حتى أعلى قيمة للمقيس. والجدول التالي يبين هذا الشرح.

الجدول (10): *بداية ونهاية فئات التدرج الثلاثي لأداة الدراسة*

عبارة الخلية	مدى الخلية	التقدير
لا أحتاجها	1.00 :1.66	منخفض

أحتاجها إلى حد ما	2.33: 1.67	متوسط
أحتاجها بشدة	3 :2.34	مرتفع

المعالجات الإحصائية: في الدراسة الحالية تم استخدام مجموعة من الاختبارات والمعالجات الإحصائية؛ كحساب المتوسطات، والنسب المئوية، والانحراف المعياري، وكذلك استخدام اختبار ألفا كرونباخ للتأكد من مدى اتساق وترابط عبارات الاستبانة، وأيضا تحليل الارتباط لقياس صدق الاتساق الداخلي بين العبارات، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة. وخلصت لمجموعة من النتائج، تفصيلها في محاور نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تتضح نتائج الدراسة في محورين يتم عرضهما تباعًا، وهي:

المحور الأول: الاحتياجات التدريبية لمعلمي جمعية فرقان (تدريسية، شخصية، علمية).

المحور الثاني: مدى اختلاف تقديرات عينة الدراسة لحاجاتهم التدريبية تبعًا لخصائصهم.

المحور الأول: الاحتياجات التدريبية لمعلمي جمعية فرقان (تدريسية، شخصية، علمية).

في هذا المحور يتم عرض الاحتياجات التدريبية لمعلمي جمعية فرقان في ثلاثة مجالات، تتمثل في المجال التدريسي والشخصي والعلمي، والإجابة في هذا المحور على أسئلة الدراسة الثلاثة الأولى على التوالي، وقد تم الوصول لها بعد تجميع استجابات عينة الدراسة، ثم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة، والذي أفاد في معرفة ترتيب العبارات، ومدى تشتت استجابات العينة. وقد تم تقديم ترتيب العبارة ذات الانحراف المعياري الأقل في حال تساويها مع عبارة أخرى في المتوسط الحسابي. وقبل الحديث عن المجالات الثلاثة وعباراتها بالتفصيل يتم عرض بيان للمتوسط العام لجميع المجالات ومتوسطات المجالات الثلاثة منفصلة في الجدول التالي:

الجدول (11): *يوضّح المتوسط العام ومتوسطات مجالات الأداة الثلاثة*

المجال	المتوسط	الترتيب
المجال التدريسي	2.209	1
المجال الشخصي	2.104	3
المجال العلمي	2.145	2
المتوسط العام (2.153)		

تبيّن من الجدول السابق أن المتوسط العام بلغ (2.153)، وهو يمثل احتياجًا إلى حد ما لجميع الموضوعات المعروضة، وهذا يدل على أن الموضوعات المقترحة للدورات التدريبية في عبارات الاستبانة قابلت حاجة لدى عينة الدراسة، كما تبيّن من الجدول السابق أن المجال الذي حصل على أعلى متوسط حسابي هو المجال التدريسي، حيث بلغ (2.209)، وهو يمثل أعلى مستويات الحاجة

المتوسطة، التي تقع في نطاق (1.67 :2.34)، وهذا المستوى من الحاجة يتفق مع ما توصلت له دراسة العمري (2015) من أهمية كفايات الأداء التدريسي لمعلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

كما تبيّن من الجدول السابق أن المجال العلمي والشخصي جاءا في الترتيبين الثاني والثالث على التوالي، حيث بلغ متوسطيهما (2.145) و (2.104)، وهما في مستوى الحاجة إلى حد ما. وقد اتفقت هذه النتيجة مع توصل له العمري (2015) من أهمية الكفايات العلمية لمعلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وكذلك تأكيد الحميضي (2013) في دراسته على أهمية تزويد هؤلاء المعلمين بالمعارف المتعلقة بتدبر القرآن الكريم ومعانيه وغريب كلماته.

بعد عرض المتوسط العام للاستبانة ومتوسطات المجالات الثلاثة من الجدول السابق والفقرات السابقة يتم عرض المجالات الثلاثة وعباراتها بالتفصيل، وذلك لتعرّف الاحتياجات التدريبية لمعلمي جمعية فرقان في المجال التدريسي والشخصي والعلمي. ويتم عرض النتائج التفصيلية للمجالات الثلاثة وفقًا لترتيب أسئلة الدراسة الثلاثة الأولى، وذلك على النحو التالي:

أ. المجال الأول، والمعني ببيان النتائج المجيبة عن سؤال الدراسة التالي:

ما الاحتياجات التدريبية التدريسية لمعلمي القرآن الكريم بجمعية فرقان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات المجال الأول (التدريسي)، ثم تحديد ترتيب العبارة وتقديرها حسب حاجة العينة لموضوعها، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (12): التكرارات والمتوسطات والانحرافات لعبارات المجال الأول (التدريسي) وترتيبها وتقديرها

تسلسل	العبارة	أحتاجها بشدة	أحتاجها إلى حد ما	لا احتاجها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	مهارات تدريس القرآن الكريم	50	32	32	2.158	0.837	17	متوسط
2	طرق مراجعة القرآن الكريم	55	35	24	2.272	0.790	8	متوسط
3	أساليب تلقين القرآن الكريم	35	46	33	2.018	0.776	21	متوسط
4	طرق تعليم الكبار	31	50	33	1.982	0.752	24	متوسط
5	مهارات تدريس التجويد	48	45	21	2.237	0.744	11	متوسط
6	التربية الإيمانية بالقرآن الكريم	65	34	15	2.439	0.717	2	مرتفع
7	التربية الاخلاقية بالقرآن الكريم	64	34	16	2.421	0.727	4	مرتفع
8	الأساليب النبوية في التربية	71	28	15	2.491	0.719	1	مرتفع
9	مراعاة الفروق الفردية	33	56	25	2.070	0.713	18	متوسط
10	خصائص الطلاب العمرية	33	50	31	2.018	0.752	22	متوسط
11	رعاية المتميزين في الحلقة	52	43	19	2.289	0.737	7	متوسط
12	تقويم تعلم الطلاب	32	57	25	2.061	0.708	19	متوسط
13	التواصل مع أولياء الأمور	43	48	23	2.175	0.744	14	متوسط
14	التحفيز وإثارة دافعية الطالب	52	47	15	2.325	0.698	6	متوسط

15	الوسائل التعليمية في القرآن	55	44	15	2.351	0.704	5	مرتفع
16	تدريس الاحتياجات الخاصة	38	39	37	2.009	0.815	23	متوسط
17	التخطيط الجيد للحلقة	49	44	21	2.246	0.747	9	متوسط
18	أساليب الترويح في الحلقة	42	49	23	2.167	0.740	15	متوسط
19	الإعلام الجديد وتوظيفه	37	43	34	2.026	0.792	20	متوسط
20	حقوق وواجبات معلم الحلقة	50	40	24	2.228	0.776	12	متوسط
21	لوائح وأنظمة جمعية فرقان	58	25	31	2.237	0.855	10	متوسط
22	الإتقان في تدريس القرآن	63	37	14	2.430	0.704	3	مرتفع
23	الاشراف التدريسي في الحلقة	48	40	26	2.193	0.786	13	متوسط
24	الإشراف الإداري في الحلقة	46	41	27	2.167	0.786	16	متوسط
متوسط	**إجمالي المجال (2.209)**							

يتبيّن من الجدول السابق أن معظم عبارات المجال التدريسي جاءت بتقدير متوسط في نظر عينة الدراسة لحاجتهم، في حين جاءت خمس عبارات بتقدير مرتفع، وحصلت عبارة (الأساليب النبوية في التربية) على الترتيب الأول، تليها عبارة (التربية الإيمانية بالقرآن الكريم) ثم عبارة (الإتقان في تدريس القرآن)، وبعد ذلك جاءت عبارة (التربية الأخلاقية بالقرآن الكريم)، ثم (الوسائل التعليمية في تعليم القرآن)، وجميع العبارات السابقة ذات حاجة مرتفعة في تقديرهم، وهو يدل على الحاجة الماسّة لمعلمي الجمعية للحصول على تدريب في كيفية التربية بالقرآن الكريم ووسائلها، ويدل على حرصهم على الإتقان فيما يقومون به.

وقد اتفقت نتائج هذا المجال مع نتائج دراسة المطرودي (2011) في أنهما أشارتا للحاجة الأولى والأهم لمعلمي القرآن الكريم، والتي تمثلت في حاجتهم لتعرّف طرق تعليم القرآن الكريم واختيار الأنسب منها، خصوصًا الطرق النبوية في ذلك، وكذلك اتفقتا في حاجتهم لمعرفة الوسائل التعليمية المساعدة في تعليم القرآن الكريم. كما اتفقت نتائج هذا المجال مع نتائج دراسة العمري (2015) في التأكيد على حاجة معلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمعارف والكفايات المتصلة بالتربية السلوكية والأخلاقية لطلابهم.

وتعتبر نتيجة هذا المجال وموافقتها للدراسات السابقة دليل على وعي معلمي جمعية فرقان لتحفيظ القرآن بأهم حاجاتهم التدريبية، كما تدل على حرصهم على تنمية معارفهم فيما ينقصهم، وهذا _كله_ دليل على تميز الجمعية في انتقاء معلميها، وهو انعكاس لما أشير له في مقدمة الدراسة من حصول الجمعية على شهادة تحقيق المواصفات القياسية (الآيزو 8002: 1009)، وانعكاس لرسالتها في انتقاء الكوادر وتطويرها. وعليه، فينبغي أن تركز جمعية فرقان في دروتها التدريبية التي تقدمها لمعلميها على المجال التدريسي التربوي وما يلحق به من تربية إيمانية وأخلاقية وتخطيط وطرق تدريس ووسائل تعليمية وتقويمية.

في المقابل يبيّن الجدول السابق أن عبارة (طرق تعليم الكبار) جاءت في الترتيب الأخير بين عبارات المجال، وسبقتها عبارة (تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة)، وجميعها ضمن نطاق التقدير المتوسط للحاجة، وهو دال على حرص معلمي الجمعية للحصول على المزيد من الدورات التي تطورهم في مختلف الجوانب، مع دلالتها على عدم شعورهم بالحاجة الماسة لهذا النوع من الدورات. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي الجمعية لم يروا كبير فرق بين تعليم القرآن للكبار أو تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة عن تعليم

بقية الطلاب أو يرجع سبب هذه النتيجة إلى أن معظم هؤلاء المعلمين لم يسبق أن تولوا تعليم القرآن الكريم لهذه الفئات ولا يتوقعون قيامهم بذلك في المستقبل، وهذا التعليل هو الأقرب بسبب قيام جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بتخصيص جل مجمعات وحلقات تعليم القرآن الكريم للطلاب والطالبات الأسوياء ممن هم في سن التعليم العام.

ب. المجال الثاني، والمعني ببيان النتائج المجيبة عن سؤال الدراسة التالي:

ما الاحتياجات التدريبية الشخصية لمعلمي القرآن الكريم بجمعية فرقان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات المجال الثاني (الشخصي)، ثم تحديد ترتيب العبارة وتقديرها حسب حاجة العينة لموضوعها، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (13): التكرارات والمتوسطات والانحرافات لعبارات المجال الأول (الشخصي) وترتيبها وتقديرها

م.	العبارة	أحتاجها بشدة	أحتاجها إلى حد ما	لا أحتاجها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	أساسيات النحو والصرف	42	46	26	2.140	0.763	8	متوسط
2	أساسيات الخط والإملاء	38	38	38	2.000	0.820	12	متوسط
3	التواصل اللفظي واللا لفظي	22	58	34	1.895	0.696	16	متوسط
4	الإلقاء والتحدث	41	44	29	2.105	0.780	10	متوسط
5	مهارة الاستماع والإنصات	30	49	35	1.956	0.757	13	متوسط
6	إدارة الوقت	47	46	21	2.228	0.741	6	متوسط
7	مهارة التفويض	24	53	37	1.886	0.726	17	متوسط
8	حل المشكلات	56	37	21	2.307	0.766	2	متوسط
9	مهارة اتخاذ القرار	32	40	42	1.912	0.804	15	متوسط
10	التعلم الذاتي	37	40	37	2.000	0.809	11	متوسط
11	مهارة الإقناع	52	42	20	2.281	0.747	3	متوسط
12	التخطيط الاستراتيجي	41	46	27	2.123	0.766	9	متوسط
13	اللغة الإنجليزية	54	35	25	2.254	0.796	4	متوسط
14	التحليل الإحصائي للبيانات	30	48	36	1.947	0.762	14	متوسط
15	مهارات الحاسب الآلي	56	38	20	2.316	0.756	1	متوسط
16	كتابة التقارير والخطابات	47	39	28	2.167	0.797	7	متوسط
17	مهارات الإسعافات الأولية	52	38	24	2.246	0.782	5	متوسط
	إجمالي المجال (2.104)							متوسط

يتبيّن من الجدول السابق أن جميع عبارات هذا المجال جاءت بتقدير متوسط من وجهة نظر عينة الدراسة، وحصلت عبارة (مهارات الحاسب الآلي) على الترتيب الأول، تلاها عبارة (حل المشكلات) ثم عبارة (مهارة الإقناع) و (اللغة الإنجليزية) و (الإسعافات الأولية) على التوالي. وهذه الاختيارات تدل على إدراك معلمي الجمعية باختلاف جوانب العملية التعليمية، وتعدد مواقفها، وبالتالي أهمية امتلاكهم المهارات المعينة في سير العملية التعليمية بأفضل صورة، متجاوزين ما يطرأ فيها _عادة_ من مشكلات، وما يدور فيها من نقاشات بين المعلم وطلابه، وما قد يحصل فيها من حوادث أو إصابات.

في المقابل حصلت عبارة (مهارة التفويض) على الترتيب الأخير في تقديرات معلمي الجمعية، وهي ضمن التقدير المتوسط لحاجاتهم، وسبقتها عبارة (التواصل اللفظي وغير اللفظي) و (مهارة اتخاذ القرار) على التوالي. والتأخر النسبي في اختيار هذه العبارات يمكن عزوه لعدم تكليفهم بمهام إدارية أو أنهم يشعرون بامتلاكهم هذه المهارات من خلال الممارسة اليسيرة داخل حلقة القرآن. وعلى أي حال فهذه العبارات لم تنزل عن مستوى تقدير متوسط.

وقد اتفقت نتائج هذا المجال مع ما ذهب له البطاطي (2014) في دراسته من تجاوز دور معلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم للجانب التدريسي، وشمولها للجوانب الاجتماعية التواصلية والجوانب النفسية والعقلية والصحية، والتي ترتبط بعبارات التواصل واللغة الثانية وحل المشكلات والإقناع والإسعافات الأولية في هذه الدراسة. كما أن بعض نتائج هذا المجال التي أثبتت حاجة معلمي القرآن الكريم بجمعية فرقان لجوانب شخصية تواصلية اتفقت مع ما أكد عليه العمري (2015) في دراسته من أهمية الكفايات التواصلية لهؤلاء المعلمين.

إن هذا الإدراك الواسع من معلمي الجمعية لاحتياجاتهم الملحّة مع انفتاحهم للحصول على أي دورة تنمي شخصياتهم وتسهم في إتقان أعمالهم وجودة مخرجاتهم يثنّي التأكيد على ما سبق الحديث عنه في المجال السابق من تميز هؤلاء المعلمين، ويؤكد _كذلك_ على توفيق إدارة جمعية فرقان في انتقاء معلميها، ويؤدي _بالتالي_ لتميّز نتاج حلق ومجمعات القرآن الكريم التي تشرف عليها الجمعية.

ج. المجال الثالث، والمعني ببيان النتائج المجيبة عن سؤال الدراسة التالي:

ما الاحتياجات التدريبية العلمية لمعلمي القرآن الكريم بجمعية فرقان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات المجال الثالث (العلمي)، ثم تحديد ترتيب العبارة وتقديرها حسب حاجة العينة لموضوعها، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (14): ***التكرارات والمتوسطات والانحرافات لعبارات المجال الأول (العلمي) وترتيبها وتقديرها***

م.	العبارة	أحتاجها بشدة	أحتاجها إلى حد ما	لا أحتاجها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	آداب تعليم القرآن وتعلمه	46	36	32	2.123	0.822	9	متوسط
2	مقدمة في علم تفسير القرآن	57	36	21	2.316	0.768	3	متوسط
3	المحكم والمتشابه في القرآن	62	32	20	2.368	0.767	1	مرتفع
4	مدخل في علم القراءات	46	42	26	2.175	0.779	8	متوسط
5	القصص في القرآن الكريم	53	40	21	2.281	0.759	4	متوسط

6	مهارات تدبر القرآن الكريم	59	37	18	2.360	0.742	2	مرتفع
7	سور القرآن وآياته (إحصائيات)	39	49	26	2.114	0.750	10	متوسط
8	البحوث والدراسات القرآنية	36	42	36	2.000	0.798	14	متوسط
9	مقدمة في علوم الحديث	38	40	36	2.018	0.809	13	متوسط
10	أصول العقيدة الإسلامية	44	38	32	2.105	0.813	11	متوسط
11	القواعد الفقهية	46	46	22	2.211	0.746	7	متوسط
12	الرسم العثماني	51	37	26	2.219	0.796	5	متوسط
13	تعليم القراءة بالقرآن (تبيان)	36	35	43	1.939	0.834	17	متوسط
14	البلاغة في القرآن الكريم	50	38	26	2.211	0.792	6	متوسط
15	تحفة الأطفال	36	41	37	1.991	0.804	16	متوسط
16	متن الجزرية	35	48	31	2.035	0.763	12	متوسط
17	إجازة القرآن في حفص	40	34	40	2.000	0.841	15	متوسط
	إجمالي المجال (2.145)							متوسط

يتبيّن من الجدول السابق أن جلّ عبارات المجال العلمي جاءت بتقدير متوسط في نظر عينة الدراسة عدا عبارتين حصلتا على تقدير عال، هما (المحكم والمتشابه في القرآن) و (مهارات تدبر القرآن)، تليها عبارات (مقدمة في علم تفسير القرآن) و (القصص في القرآن) و (الرسم العثماني) على التوالي، وهذه الاختيارات تدل على حاجة معلمي الجمعية لتغطية الجوانب ذات الصلة بتعليم كتاب الله، كما تدل على حرص هؤلاء المعلمين على عدم الاقتصار على تسميع الحفظ في تعليم القرآن، بل إدراكهم لتجاوز أدوارهم تجاه طلابهم إلى تدبر القرآن وفهمه وتفسيره.

في المقابل حصلت عبارة (تعليم القراءة بالقرآن _تبيان_) على الترتيب الأخير بين عبارات المجال، وقبلها عبارات (تحفة الأطفال) و (إجازة القرآن برواية حفص) على التوالي، وجميعها ضمن نطاق الحاجة المتوسط، وتأخر هذه الاختيارات المرتبطة بحفظ القرآن الكريم يتوافق مع ما تم التوصل إليه من خصائص عينة الدراسة التي يبلغ الحفظة فيهم نسبة (90%)؛ نصفهم يحملون إجازة إقراء، وبالتالي لا يرون كثير حاجة لمثل هذه الموضوعات، مع عدم وصولها لمرحلة الرفض منهم. كما أن العبارة الأخيرة المرتبطة بمنهج (تبيان) يبدو وضوحها لمعلمي الجمعية، وبالتالي يرون عدم الحاجة الماسة لها.

وقد اتفقت نتائج هذا المجال مع أكد عليه العمري (2015) من أهمية كفايات تعلم القرآن وعلومه لمعلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وتزويدهم بالعلوم الشرعية المختلفة. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحميضي (2013) في تأكيدهما على ضرورة تزويد معلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمهارات تدبر القرآن الكريم وتعليم تدبره، وهو انطلاقٌ من فكرة تجاوز دور معلمي القرآن الكريم مهمة تصحيح التلاوة وتسميع الحفظ لطلاب الحلقات القرآنية، وأن قراءة القرآن وحفظه لا تنفك عن تدبره والعمل به.

إن دلالة النتائج السابقة في هذا المحور على رغبة معلمي جمعية فرقان في الاستزادة من الدورات التدريبية لتنمية شخصياتهم، وتخصيص بعض عناوين الدورات بالأهمية القصوى والحاجة الماسة يدفعنا لمسايرة هذه الرغبة الدالة على تميزهم بأن يتم تقديم الدورات وفق الحاجات الخاصة قدر الإمكان، وهو ما يتفق مع دراسة الفهيقي والمطرفي (2018) ودراسة المطرودي (2011) في إشارتهما لأهمية بناء البرامج التدريبية وفق الحاجات الفعلية التي يراها المعلمون.

المحور الثاني: مدى اختلاف تقديرات عينة الدراسة لحاجاتهم التدريبية تبعًا لخصائصهم.

هذا المحور من نتائج الدراسة معني بالإجابة عن سؤال الدراسة الأخير، والذي نصه:

هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين تقديرات عينة الدراسة لمجالات وعبارات الاستبانة تعزى إلى المتغيرات الوسيطة (الوظيفة، الجنسية، التخصص، الإجازة، مقدار الحفظ، المؤهل، عدد الدورات، سنوات الخدمة في الجمعية)؟

بعد عرض المحور الأول في نتائج الدراسة، والمتمثل في الاحتياجات التدريبية لمعلمي جمعية فرقان في ثلاثة مجالات يتم هنا عرض نتائج الدراسة حول مدى اختلاف تقديرات عينة الدراسة لحاجاتهم التدريبية تبعًا لخصائصهم. ونظرا لتعدد المتغيرات (خصائص العينة) وكثرتها فقد تم عرضها تباعًا بشكل مقتضب، والتوسع في التعليق على النتائج التي تثبت وجود فروق في استجابات العينة تبعًا لأحد هذه المتغيرات. وعرض النتائج هنا يبدأ بذكر عنوان المتغير وفرضه، ثم جدول بنتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، يلي ذلك التعليق على نتيجة التحليل، وبيانها كالتالي:

الوظيفة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا للوظيفة.

الجدول (15): نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لنتائج الدراسة وفقًا لوظيفة أفراد العينة

		مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	المعنوية.
المجال الأول	بين المجموعات	.221	1	.221	.910	.342
	داخل المجموعة	27.204	112	.243		
	إجمالي	27.425	113			
المجال الثاني	بين المجموعات	.017	1	.017	.074	.786
	داخل المجموعة	25.335	112	.226		
	إجمالي	25.352	113			
المجال الثالث	بين المجموعات	.509	1	.509	1.944	.166
	داخل المجموعة	29.353	112	.262		
	إجمالي	29.863	113			

يتبيّن من الجدول السابق أن مستوى المعنوية لمحاور الأداة الثلاثة أكبر من (0.05)، حيث جاءت على النحو التالي بالتتابع؛ (0.342) و (0.786) و (0.166)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة حول المجالات الثلاثة ترجع لطبيعة الوظيفة (معلم، مشرف) التي يشغلونها في الجمعية، وعليه يتم قبول الفرض الصفري لهذا المتغير. وهذه

النتيجة يمكن عزوها لقرب مستوى المشرفين من مستوى المعلمين، وقيام بعضهم بالمشاركة في تعليم القرآن الكريم مع المعلمين كونهم مشرفين مقيمين.

الجنسية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا للجنسية.

الجدول (16): ***نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لنتائج الدراسة وفقًا لجنسية أفراد العينة***

		مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	المعنوية.
المجال الأول	بين المجموعات	.005	1	.005	.021	.884
	داخل المجموعة	27.420	112	.245		
	إجمالي	27.425	113			
المجال الثاني	بين المجموعات	.209	1	.209	.932	.336
	داخل المجموعة	25.142	112	.224		
	إجمالي	25.352	113			
المجال الثالث	بين المجموعات	.128	1	.128	.482	.489
	داخل المجموعة	29.735	112	.265		
	إجمالي	29.863	113			

يتبيّن من الجدول السابق أن مستوى المعنوية لمحاور الأداة الثلاثة في هذا المتغير أكبر من (0.05)، حيث جاءت على النحو التالي بالتتابع؛ (0.884) للمحور الأول، و (0.336) للمحور الثاني، و (0.489) للمحور الثالث في الأداة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة حول المجالات الثلاثة ترجع لجنسية العضو (سعودي، غير سعودي)، وعليه يتم قبول الفرض الصفري لهذا المتغير. ويمكن تفسير هذه النتيجة باشتراك جميع معلمي الجمعية بمختلف جنسياتهم في الإعداد والممارسة الوظيفية في حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

التخصص: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا للتخصص.

الجدول (17): نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لنتائج الدراسة وفقًا لتخصص أفراد العينة

		مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	المعنوية.
المجال الأول	بين المجموعات	2.099	2	1.049	4.599	.012
	داخل المجموعة	25.327	111	.228		
	إجمالي	27.425	113			
المجال الثاني	بين المجموعات	2.067	2	1.033	4.927	.009
	داخل المجموعة	23.285	111	.210		
	إجمالي	25.352	113			
المجال	بين المجموعات	1.310	2	.655	2.546	.083

				.257		
الثالث	داخل المجموعة	28.553	111			
	إجمالي	29.863	113			

يتضح من الجدول السابق أن مستوى المعنوية لمحوري الأداة الأول والثاني في هذا المتغير أصغر من (0.05)، حيث جاءت على النحو التالي بالتتابع؛ (0.012) للمحور الأول، و (0.009) للمحور الثاني، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة حول المجالين الأول والثاني (المجال التدريسي، المجال الشخصي) ترجع لتخصص العضو (شرعي، غير شرعي)، في حين أن مستوى المعنوية للمحور الثالث جاءت بقيمة (0.083)، وهي أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق بين إجابات العينة في المجال الثالث (العلمي) ترجع لتخصص العضو.

وبعد الرجوع لاستجابات عينة الدراسة تبيّن زيادة تقدير حاجة المتخصصين الشرعيين للمحورين الأول (التدريسي) والثاني (الشخصي) عن غير الشرعيين. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المتخصصين الشرعيين يشعرون بفقدهم للجوانب غير الشرعية، وإدراكهم بشكل أكبر من غيرهم لحاجتهم لتكملة هذا النقص مع حرصهم على الاستزادة من الجانب الشرعي؛ حالهم حال غير المتخصصين شرعيًا، وهذا الشعور والإدراك بالحاجة للمعرفة تزداد مع الترقي المعرفي للفرد كما هو معلوم، خصوصًا أن المتخصصين شرعيًا من عينة الدراسة هم أعلى مؤهلات من غيرهم كما هو واضح في خصائص العينة، ولا تمنع هذه النتيجة تزويد غير المتخصصين شرعيًا بالدورات التدريبية في المجالين الأولين (التدريسي والشخصي).

وبناءً على النتيجة السابقة في هذا المتغير فيتم رفض الفرض الصفري عن المجالين الأول والثاني (التدريسي والشخصي)، وقبول الفرض البديل الذي يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة وفقًا للتخصص، هذا مع قبول الفرض الصفري في المجال الثالث (العلمي).

إجازة الإقراء: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا لإجازة الإقراء.

الجدول (18): اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لنتائج الدراسة وفقًا لحصول أفراد العينة على الإجازة

		مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	المعنوية.
المجال الأول	بين المجموعات	.795	2	.397	1.656	.196
	داخل المجموعة	26.631	111	.240		
	إجمالي	27.425	113			
المجال الثاني	بين المجموعات	.094	2	.047	.206	.815
	داخل المجموعة	25.258	111	.228		
	إجمالي	25.352	113			
المجال الثالث	بين المجموعات	.066	2	.033	.123	.885
	داخل المجموعة	29.797	111	.268		
	إجمالي	29.863	113			

يتضح من الجدول السابق أن مستوى المعنوية لمحاور الأداة في متغير إجازة الإقراء أكبر من (0.05)، حيث جاءت على النحو التالي بالتتابع؛ (0.196) للمحور الأول، و (0.815) للمحور الثاني، و (0.885) للمحور الثالث، وهو يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة في المجالات الثلاثة ترجع لإجازة العضو في القرآن (مجاز، غير مجاز)،

وعليه يتم قبول الفرض الصفري لهذا المتغير. ويمكن عزو هذه النتيجة في أن الحصول على إجازة الإقراء لا يشترط لها أي عبارة من عبارات المجالات الثلاثة سوى عبارة في آخر الأداة تنصّ على الحصول على الإجازة برواية حفص، ولا يمكن أن تؤثر نتيجتها منفردة على نتيجة العلاقة بين المتغير الحالي وأحد مجالات الأداة.

مقدار الحفظ: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمقدار الحفظ.

الجدول (19): اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لنتائج الدراسة وفقًا لمقدار حفظ أفراد العينة للقرآن

		مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	المعنوية.
المجال الأول	بين المجموعات	.881	3	.294	1.217	.307
	داخل المجموعة	26.544	110	.241		
	إجمالي	27.425	113			
المجال الثاني	بين المجموعات	.211	3	.070	.308	.819
	داخل المجموعة	25.140	110	.229		
	إجمالي	25.352	113			
المجال الثالث	بين المجموعات	.023	3	.008	.028	.994
	داخل المجموعة	29.840	110	.271		
	إجمالي	29.863	113			

يتبيّن من الجدول السابق أن مستوى المعنوية لمحاور الأداة في متغير مقدار الحفظ أكبر من (0.05)، حيث جاءت قيمة المجال الأول (0.307)، وقيمة المجال الثاني (0.819)، وقيمة المجال الثالث (0.994)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة في المجالات الثلاثة ترجع لمقدار حفظ القرآن الكريم، وهذا يدعو لقبول الفرض الصفري لهذا المتغير. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما ذكر في المتغير السابق من أن مقدار الحفظ لا يتعلق بأي عبارة من عبارات مجالات الدراسة سوى عبارة واحدة في آخر الأداة تنص على الحصول على إجازة الإقراء برواية حفص، ولا يمكن أن تؤثر نتيجة هذه العبارة منفردة على نتيجة العلاقة بين المتغير الحالي وأحد مجالات الأداة.

المؤهل الدراسي: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا للمؤهل.

الجدول (20): ***نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لنتائج الدراسة وفقًا للمؤهل الدراسي لأفراد العينة***

		مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	المعنوية.
المجال الأول	بين المجموعات	3.647	5	.729	3.313	.008
	داخل المجموعة	23.778	108	.220		
	إجمالي	27.425	113			
المجال الثاني	بين المجموعات	2.007	5	.401	1.857	.108
	داخل المجموعة	23.345	108	.216		
	إجمالي	25.352	113			

المجال الثالث	بين المجموعات	3.180	5	.636	2.574	.031
	داخل المجموعة	26.683	108	.247		
	إجمالي	29.863	113			

بالنظر للجدول السابق يتبيّن أن مستوى المعنوية لمحوري الأداة الأول والثالث في هذا المتغير أصغر من (0.05)، حيث جاءت على النحو التالي بالتتابع؛ (0.008) للمحور الأول، و (0.031) للمحور الثالث، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة حول المجالين الأول والثالث (المجال التدريسي، المجال العلمي) ترجع لمؤهل العضو (ابتدائي حتى الدكتوراه). في حين أن مستوى المعنوية للمحور الثاني جاءت بقيمة (0.108)، وهي أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق بين إجابات العينة في المجال الثاني (الشخصي) ترجع لمؤهل العضو.

وبعد الرجوع لاستجابات عينة الدراسة تبيّن زيادة تقدير حاجة أصحاب المؤهلات الأعلى للمجالين الأول (التدريسي) والثالث (العلمي) عن الأقل منهم. وربما تفسّر هذه النتيجة بأن الأعضاء الأعلى تأهيلًا يدركون الحاجة للاستزادة من المعرفة أكثر من الأقل تأهيلًا منهم مع حرصهم كغيرهم على المجال الشخصي، وكما ازدادت الحاجة لدى المتخصصين شرعيًا ازدادت هنا الحاجة لدى الأعلى في التأهيل الدراسي، وهذا يثنّي على التفسير السابق بأن المؤهلين علميًا أكثر إدراكًا لحاجاتهم المعرفية، وحرصهم على الاستزادة من المعرفة النافعة أيًا كان مجالها.

وبناءً على النتيجة السابقة في هذا المتغير فيتم رفض الفرض الصفري عن المجالين الأول والثالث (التدريسي والعلمي) وقبول الفرض البديل الذي يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة وفقًا للمؤهل لصالح المؤهل الأعلى مع قبول الفرض الصفري في المجال الثاني (الشخصي).

عدد الدورات: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا لعدد الدورات.

الجدول (21): نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لنتائج الدراسة وفقًا لعدد دورات أفراد العينة

		مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	المعنوية.
المجال الأول	بين المجموعات	.294	3	.098	.398	.755
	داخل المجموعة	27.131	110	.247		
	إجمالي	27.425	113			
المجال الثاني	بين المجموعات	.209	3	.070	.304	.822
	داخل المجموعة	25.143	110	.229		
	إجمالي	25.352	113			
المجال الثالث	بين المجموعات	1.129	3	.376	1.441	.235
	داخل المجموعة	28.734	110	.261		
	إجمالي	29.863	113			

يتضّح من الجدول السابق أن مستوى المعنوية لمحاور الأداة في متغير عدد الدورات أكبر من (0.05)، حيث جاءت قيمة المجال الأول (0.755)، والمجال الثاني (0.822)، والمجال الثالث (0.235)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة ترجع لعدد الدورات التدريبية التي التحقوا بها، وعليه يتم قبول الفرض الصفري. ويمكن تفسير هذه النتيجة مع

نتيجة المحور الأول التي أثبتت الحاجة العامة لمختلف الموضوعات بأن معلمي ومشرفي جمعية فرقان لديهم اتجاهًا إيجابيًا نحو الدورات التدريبية بشكل عام، وهو راجعٌ _ربما_ لاهتمام جمعية فرقان بالتدريب وتخصيص مركز متكامل له مع مركز وجود مركز دراسات علمية مستقل.

سنوات الخدمة في الجمعية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا لسنوات الخدمة في الجمعية.

الجدول (22): اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لنتائج الدراسة وفقًا لسنوات خدمة أفراد العينة بالجمعية

		مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	المعنوية.
المجال الأول	بين المجموعات	.366	3	.122	.497	.685
	داخل المجموعة	27.059	110	.246		
	إجمالي	27.425	113			
المجال الثاني	بين المجموعات	.014	3	.005	.020	.996
	داخل المجموعة	25.338	110	.230		
	إجمالي	25.352	113			
المجال الثالث	بين المجموعات	.775	3	.258	.977	.406
	داخل المجموعة	29.088	110	.264		
	إجمالي	29.863	113			

بالنظر للجدول السابق يتضح أن مستوى المعنوية لمحاور الأداة في متغير عدد سنوات الخدمة أكبر من (0.05)، حيث جاءت قيم المجالات الثلاثة على الترتيب كالتالي؛ المجال الأول (0.685)، والمجال الثاني (0.996)، والمجال الثالث (0.406)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة في المجالات الثلاثة ترجع لعدد سنوات الخدمة التي قضاها عضو العينة في الجمعية، وعليه يتم قبول الفرض الصفري لهذا المتغير. ويمكن عزو هذه النتيجة لتميز موضوعات الدورات التدريبية المقدمة في هذه الدراسة وعدم تقديمها سابقًا ضمن دورات الجمعية.

وبعد استعراض مدى اختلاف تقديرات عينة الدراسة لحاجاتهم التدريبية تبعًا لخصائصهم، والوصول لعدم اختلاف هذه التقديرات تبعًا لهذه الخصائص عدا خاصيتي التخصص الشرعي والمؤهل الدراسي، مع اتفاق معظم عينة الدراسة على أهمية جميع محاور الأداة ولو إلى حد ما؛ فإن هذه الدراسة تثبت الحاجة العامة لمختلف الموضوعات التدريبية الواردة في هذه الأداة، كما تثبت تميّز معلمي ومشرفي الجمعية وإدراكهم لاحتياجاتهم التدريبية، ووعيهم بأهمية الاستزادة المعرفية للفرد العامل وتطوير قدراته ومهاراته الوظيفية والشخصية والعلمية.

ملخص نتائج الدراسة:

يمكن تقديم ملخص لنتائج الدراسة وفق المحورين التاليين:

المحور الأول: الاحتياجات التدريبية لمعلمي جمعية فرقان (تدريسية، شخصية، علمية).

- المجال الذي حصل على متوسط حسابي أعلى هو المجال التدريسي، يليه المجال العلمي والشخصي اللذان جاءا في الترتيبين الثاني والثالث على التوالي، وبفارق (0.05) درجة بينهما.
- معظم عبارات المجال التدريسي جاءت بتقدير متوسط في نظر عينة الدراسة لحاجتهم، في حين جاءت خمس عبارات منها بتقدير مرتفع، وترتيب أولها على النحو التالي:

1. الأساليب النبوية في التربية.
2. التربية الإيمانية بالقرآن الكريم.
3. الجودة والإتقان في تدريس القرآن.
4. التربية الأخلاقية بالقرآن الكريم.
5. الوسائل التعليمية في تعليم القرآن.

- جميع عبارات المجال الشخصي جاءت بتقدير متوسط. وجاء ترتيب أولها على النحو التالي:

1. مهارات الحاسب الآلي.
2. حل المشكلات.
3. مهارة الإقناع.
4. اللغة الإنجليزية.
5. الإسعافات الأولية.

- جلّ عبارات المجال العلمي جاءت بتقدير متوسط في نظر عينة الدراسة عدا عبارتين حصلتا على تقدير عال، وهما أول عبارتين في الترتيب التالي:

1. المحكم والمتشابه في القرآن.
2. مهارات تدبر القرآن.
3. مقدمة في علم تفسير القرآن.
4. القصص في القرآن.
5. الرسم العثماني.

المحور الثاني: مدى اختلاف تقديرات عينة الدراسة لحاجاتهم التدريبية تبعًا لخصائصهم.

- نتائج فروض الدراسة جاءت على النحو التالي بعد اختبارها:

1. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا للوظيفة.
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا للجنسية.

3. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول المجالين الأول والثاني (المجال التدريسي، المجال الشخصي) ترجع لتخصص العضو (شرعي، غير شرعي) لصالح المتخصصين شرعيا، ولا يوجد فروق بين إجابات العينة في المجال الثالث (العلمي) ترجع لتخصص العضو.
4. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا لإجازة الإقراء.
5. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمقدار الحفظ.
6. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول المجالين الأول والثالث (المجال التدريسي، المجال العلمي) ترجع لمؤهل العضو (ابتدائي حتى الدكتوراه) لصالح المؤهل الأعلى، ولا يوجد فروق بين استجابات العينة في المجال الثاني (الشخصي) ترجع لمؤهل العضو.
7. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا لعدد الدورات.
8. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة وفقًا لسنوات الخدمة في الجمعية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها: بناءً على النتائج السابقة فتوصي الدراسة الحالية بالتالي:

1. ضرورة استمرار جمعية فرقان في تقديم الموضوعات التدريبية الواردة في مجالات هذه الدراسة.
2. تكثيف دورات التأهيل الشرعي لمعلمي جمعية فرقان، خصوصًا للذين لا يحملون مؤهلات شرعية.
3. ضرورة استمرار جمعية فرقان في نهجها المتميز في اختيار المعلمين المتميزين من حفظة كتاب الله الكريم.
4. ضرورة استمرار تقديم الدورات التدريبية المختلفة لجميع معلمي ومشرفي الجمعية وفقًا لرغباتهم الناضجة.
5. ضرورة تركيز جمعية فرقان على الدورات التي تغطي المجال التدريسي، حيث أثبتت الدراسة الحاجة الأكبر لها، مع تقديم دورات في المجالين الآخرين (الشخصي، العلمي).
6. ضرورة تركيز الجمعية في الدورات التدريبية على المواضيع التي حصلت على ترتيب أعلى في تقدير معلمي ومشرفي الجمعية كما هي واضحة في نتيجة الدراسة وملخصها.

المقترحات البحثية:

_ أسباب عزوف المعلمين السعوديين عن الالتحاق بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم والاستمرار فيها.

_ فاعلية الدورات التدريبية المقدمة لمعلمي جمعية فرقان في أدائهم التعليمي في حلقات تحفيظ القرآن.

_ دور البحث العلمي في تطوير الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية (الواقع والمأمول).

قائمة المراجع

البطاطي، سالم أحمد. (2014م). *الدور التربوي لمعلمي الحلقات القرآنية في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة* (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم التربية الإسلامية والمقارنة. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

حديد، مصطفى محمد. (2015م). *ضوابط تعلم القرآن الكريم وتعليمه*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية، كرسي القرآن وعلومه، مج 2، الرياض: جامعة الملك سعود.

الحميضي، إبراهيم صالح. (2013م). أثر معلم القرآن الكريم في تعليم التدبر. *مجلة البحوث والدراسات الشرعية*، *مج2*، ع(14): مصر.

الزهراني، علي إبراهيم. (2003م أ). دور الوقف في دعم التعليم القرآني في الحلقات القرآنية. *مجلة الدرعية*، *مج6*، ع (23): الرياض.

الزهراني، علي إبراهيم. (2003م ب). *مهارات التدريس في الحلقات القرآنية*. الدمام: دار ابن عفان.

السهيمي، خضران عبد الله. (2015م). الوظائف التربوية للحلقات القرآنية. *مجلة عالم التربية*، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، س 16، ع(51): مصر.

العمري، ماجد فرحان. (2015م). *كفايات معلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم من منظور التربية الإسلامية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم التربية الإسلامية والمقارنة. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

العنزي، ضحوي والعرمابي، محمد. (2012م). *جهود جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية في نشر الثقافة الإسلامية؛ منطقة الحدود الشمالية أنموذجا*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية: السودان.

فرقان. (2017م). *التفاصيل الخاصة بالجمعية*. تم الاسترجاع من الرابط http://comqt.org/forqan/

الفريح، أحمد عبدالله. (2007م). التنشئة القرآنية وأثرها في بناء الفرد والمجتمع. *مجلة جامعة أم القرى*، *مج 19*، ع (41): مكة المكرمة.

الفهيقي، ساري، والمطرفي، رياض. (2018م). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مستوى التحصيل والأداء القرآني والتدريس لدى معلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس: عين شمس.

المطرودي، خالد إبراهيم. (2011م). الاحتياجات التدريبية في الجانب التدريسي لمعلم القرآن الكريم في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. *مجلة جامعة الملك سعود*، ع (23): الرياض.

معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية. (2017م). *التوثيق: البحوث والدراسات*. مسترجع من الرابط .http://www.m3ahed.net/page/homepage

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. (2019م). *النظام الأساسي للحكم*. تم الاسترجاع من الرابط https://www.boe.gov.sa/ar/Pages/default.aspx

وزارة التعليم. (2019م). *سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*. تم الاسترجاع من الرابط https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/default.aspx